فولا ان اخرهما ان من حرما وذ وموصولة وهو يومان مبتدا وخبر والجملة صلة
بحذف الواو والمبتدا وحذفت الميم اتباعا والثاني اي الاصل من اذ مضى يومان
فيومان فاعل بفعل محذوف انتهى والموضع الثاني ان يدخلا على الجملة فعلية
كانت وهو الغالب كقوله وهو ابو زيد في يرثي يزيد بن المهلب فما زال
مذ عقدت يداه ازاره. فسما فادرك خمسة الاشبار. فدخل مذ على الجملة
الفعلية وهي عقدت وخبر زال يدني في البيت بعده وسما ارتفع وادرك لحق
والمراد بخمسة الاشبار ارتفاع قامته او موضع قبره قاله الرماني او الاسمية
كقوله وهو ميمون الاعشى وما زلت ابغي المال مذ انا يافع. وليدا
وكهلا حين شبت وامردا. فدخل مذ على الجملة الاسمية واليافع بالياء
التحتية الغلام الذي راهق العشر سنة يقال يفع وايفع فهو يافع ولا يقال
موفع قاله في القاموس والوليد الصبي والكهل ما كعري الثلاثين وقيل بعد
الاربعين الى الخمسين او الستين والامرد الذي ثبر على وجهه شيء من الشعر ولم
يجاوز حد الانبات فان جاوزه ولم ينبت فهو ثط بالمثلثة والطا المهملة
المشددة قاله الزركشي وهما حينئذ اي حين اذ دخلا على الجملتين ظرفان
باتفاق مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمان مضاف الى الجملة وقيل
مبتدان فيجب تقدير زمن مضاف الى الجملة يكون هو الخبر قاله في المغني
وهو مصرح بخلاف في المسألة فلا يحسن دعوى الاتفاق التي ادعاها فيه واصل
مذ منذ بحذف النون بدليل رجوعهم الى ضم الذال عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم
ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولو قيل بالعكس وزيدت النون كان مذهبا كما قالوا
في ابنم اصله ابن فزيدت الميم وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا تصرف في الحروف
ولا شبهها ويرده تخفيفهم ان وكان قاله في المغني وقال المالقي اذا كانت
مذ اسما فاصلها منذ واذا كانت حرفا فهي اصل نظرا الى ان الحرف لا يتصرف فيه وفيه ابراد
السابق وقد تكسر ميمها عند عكل وتكون دالها مبنية على الضم وحمها
مع ساكن احرى من كسرها لان الغريب اولى من الغريب والمالوف خير من المنكور
وضم دال مذ لغة بني غني وبنو غني حي من غطفان قاله في الصحاح ووجه
الضم انهم قدروا النون محذوفة كعكا لا نية على حرف قوله. ومن قبل نادى كل مولى
قرابة. فاكسر بلا تنوين فصل تزاد كلمة ما بعد من وعن والبا
كثيرا وبعد الكاف قليلا فلا تكفهن عن عمل الجر والى ذلك اشار الناظم بقوله.
وبعد من وعن وبا زيد ما. فلم يعق عن عمل قد علما. فمن نحو مما خطاياهم وقرئ
خطيئاتهم وهو لا اظهر في الاستشهاد لظهور الاعراب فيه وبه مثل في المغني وعن نحو
عما قليل والبا نحو فبما نقضهم والكاف كقول الاعشى اني ما لدى حين ارحابه. فان
لما كل شيء قرارا. يريد فان لكل شيء قرارا واذا دخل شيء من ذلك لا تحرر المقترنة
بما على فعل او جملة اسمية اولت ما بانها موصول حرفي والجملة صلتها وتزاد ما
بعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا وتكفهما كثيرا والى ذلك اشار الناظم بقوله.
وزيد بعد رب والكاف فكف. وقد يليهما وجر لم يكف. فالعمل كقوله وهو عدي

ابن الرعلاء

١٤٠

ابن الرعلاء الغساني. ربما ضربة بسيف صقيل. بين بصرى وطعنة نجلاء.
فجر بها ضربة مع اقترانها بما وطعنة مجرور بالعطف على ضربة ونجلاء بالجيم والمد
الواسعة البينة الاتساع صفة طعنة واضيف بين الى بصرى لاشتمالها على
اماكن او على تقدير مضاف اي اماكن بصرى وهي بضم الباء بلدة بالشام كرسي حوران
وقوله وهو عمرو بن البراقة النهمي بالنون المكسورة. وننصر مولانا ونعلم انه.
كما الناس مجروم عليه وجارم. فجر الناس بالكاف المقرونة بما الزائدة والمجروم
بالجيم من الجرم ويروى مظلوم عليه وظالم والغالب فيما اذا زيدت بعد رب والكاف
ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل قال سيبويه جعلوهما مع ما بمنزلة
كلمة واحدة كقوله وهو نهشل بن حري يرثي اخاه. اخ ماجد لم يخزني يوم
مشهد. كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه. فسيف مبتدا ولم تخنه خبره والكاف
مكفوفة بما الزائدة واراد بيوم مشهد يوم صفين لما قتل اخوه مالك بها مع علي رضي
الله عنه واراد بعمرو عمرو بن معدي كرب وسيفه هو الصمصامة والمشهد محضر
ومضاربه جمع مضرب بكسر الراء ومضرب السيف نحو شبر من طرفه وجمعه على حد شابت
مفارقه وانما للانسان مفرق واحد والعرب يقررون تسمية الجزء باسم الكل فيقو
لون فيقولون الجمع موضع الواحد وقوله وهو جذيمة الابرش ربما اوفيت
في علم ترفعن ثوبي شمالات. فكف رب عن الجر وادخلها على الجملة الفعلية
وهي اوفيت اي نزلت وعلم اي جبل وشمالات بفتح الشين جمع شمال الريح تهب من
ناحية القطب واعلم ان معنى والغالب على رب المكفوفة ان تدخل على فعل
ماض كهذا البيت لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل
مجهول وقد تدخل على مضارع نزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الرماني انما جاز ذلك لان المستقبل معلوم عند
الله كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا وقيل
التقدير ربما كان يود وكان شانية وردهما في المغني وندر دخولها على الجملة
الاسمية خلافا للفارسي في المنع من الدخول كقوله وهو ابو دواد الايادي
... ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج
بينهن المهار. فادخل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدا والمؤبل
نعته وفيهم خبره والجامل بالجيم القطيع من الابل مع راعيها وقيل اسم جمع
للابل لا واحد له من لفظه والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة والباء الموحدة المشددة المعد
للقنية والعناجيج بعين مهملة ونون فالف فجيمين بينهما مثناة تحتانية جياد
الخيل واحدها عنجوج كعصفور وهي الخيل الطويلة الاعناق والمهار بكسر
الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة ودخول رب المكفوفة بما على
الجملة الاسمية نادر جدا حتى قال ابو علي الفارسي يجب ان تقدر ما اسما نكرة
مجرورا برب بمعنى شيء ويقدر الجامل خبر المضمر محذوف والجملة صفة لما وفيهم
متعلق بكائن محذوف اي رب شيء هو الجامل المؤبل كائنا فيهم وانما قدر الفارسي
ضميرا محذوفا ولم يجعل الجملة على حالها صفة لما ليحصل الربط بين الصفة والموصوف

فيطلق الجمع ويراد به الواحد وعكسه
وهذا ان يراد بالواحد الجمع وارادة الجمع ومنه قوله
تعالى في جنات ونهر اي انهار ومنه قوله تعالى ويولون الدبر
اي الادبار